النمذجة السببية للعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وصورة الجسم وايذاء الذات غير الانتحاري لدى عينة من المراهقين

إعداد

إسلام محمد فضل الله

باحث ماجستير بقسم علم النفس

كلية الآداب – جامعة المنيا

islammoh2255@gmail.com

إشراف

أ.م. د/ أماني عبدالعظيم عبدالعال نصر

أستاذ علم النفس المساعد

كلية الآداب – جامعة المنيا

amanyabdoa@yahoo.com

ملخص :

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلي الوقوف علي العلاقات السببية بين أساليب المعاملة الوالدية وصورة الجسم وايذاء الذات غير الانتحاري لدي عينة من المراهقين عن طريق نمذجة سببية مقترحة تستند إلي أسس معرفية واحصائية تعتمد علي أسلوب تحليل المسار لتفسير تلك العلاقات.

المنهجية: لتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس أساليب المعاملة الوالدية ترجمة نجلاء ممدوح (2022)، واعداد اختباري (صورة الجسم، وايذاء الذات غير الانتحاري)، وعمل الاجراءات السيكومترية لها، وتكونت عينة الدراسة من 398 مراهقا، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

النتائج: أظهرت النتائج وجود ارتباطات مباشرة وغير مباشرة ذات دلالة احصائية بين بعض متغيرات صورة الجسم وأساليب المعاملة الوالدية وايذاء الذات غير الانتحاري، حيث بلغت قيمة كا تربيع = 5.89،

درجات الحرية = 1، الدلالة عند مستوي معنوية = 015،

GFI ،0.97 = **NFI** = **IFI** ،**0.97** =**0.97** 0.97**CFI** =

= **RMSEA** 0.11 والجذر التربيعي لمربعات البواقي

مما يبرهن علي صلاحية النموذج للتنبؤ بالعلاقات السببية بين متغيرات الدراسة

الخلاصة: النموذج يفسر العلاقات السببية بين أساليب المعالمة الوالدية وصورة الجسم وإيذاء الذات غير الانتحاري.

توصيات: توصي الدراسة بعمل مزيد من الدراسات السببية لتقديم أدلة سببية أكثر شمولا وعمقا لفهم العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة.

الكلمات الدالة: أساليب المعاملة الوالدية، صورة الجسم، ايذاء الذات غير الانتحاري.

مقدمة الدراسة

لأساليب المعاملة الوالدية السوية علاقة قوية بالوقاية من المشكلات النفسية والانفعالية والسلوكية، وفي ذلك الصدد أقرت نتائج دراسة (Bureau, Martin, Freynet & Cloutier, 2010) أهمية الاعتراف بدور المعاملة الوالدية في برامج الوقاية ونماذج التدخل المتعلقة بايذاء الذات غير الانتحاري.

وقد أكد (Arbuthnott & Lewis, 2015 : 129)، (Westers & Culyba, 2018) أن الوالدين يمكنهم القيام بدور رئيس في دعم ومساندة الأبناء ممارسي سلوكيات ايذاء الذات غير الانتحاري مما يقلل من شدة وتكرار ممارستهم لتلك السلوكيات المؤذية.

وهنا يكمن خطر أساليب التربية غير السوية، فقد حذر (Baetens, Claes, Hasking & Martin, 2015) من أن أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية التي يسودها النقد والرفض الوالدي للأبناء، ونقص الدعم المقدم للأبناء من قبل الوالدين تؤثر بشكل مباشر على معدل تكرار ايذاء الذات غير الانتحاري.

بينما أكد (Guvendeger Doksat, Zahmacioglu & Erdogan, 2017) علي أسلوب الاهمال كأحد أساليب المعاملة الوالدية السلبية، ويقول بأنه من العوامل المهيئة والمرسبة للجوء المراهقين إلي ايذاء الذات غير الانتحاري.

لذا كان واجباً علي الآباء مراعاة الجوانب النفسية لأبناءهم المراهقين وتفهم طبيعة ما يمرون به، فيقدمون لهم كل سبل العون التي تساعدهم علي تخطي هذه المرحلة بطريقة

أكثر أماناً وتكيفاً مع التغيرات الطارئة وأقل قلقاً وتوتراً إذاء هذه الطوارئ. (Byrd, Vine, Frigoletto, Vanwoerden & Stepp, 2022 : 119). وتتزامن مع مرحلة المراهقة العديد من الاضطرابات النفسية، ومنها الاضطرابات الخاصة بشكل ومظهر الجسم، لأن الجسم يغدوا أكثر وضوحا في تصور المراهق لذاته وأكثر تمركزا حول جسده ويزداد التفكير في مظاهر التغيرات التي تطرأ علي شكل جسده الخرجي في تلك المرحلة، وبالتالي قد يُمثل الجسم وسيطاً يحاول المراهق من خلاله التعبير عن الضيق النفسي الذي يجتاحه. (Muchlenkamp & Brausch, 2012: 21)، وانشغال الفرد بشكله ومظهر جسمه ليس بدعة تخص مرحلة المراهقة فقط، فصورة الجسم مكون مركب من عدة عوامل تتأثر غالبا بالمواقف والتجارب التي يمر بها الفرد عبر مراحل عمره المتتابعة، كذلك فإنه يتأثر بآراء الآخرين في مظهره، وغالباً ما تتشكل صورة الجسم السلبية من الخبرة الاجتماعية والثقافة السائدة وأساليب المعاملة الوالدية، ويترتب على ذلك العديد من الآثار السلبية التي من شأنها أن تؤثر بشكل مباشر على حياة الفرد وشخصيته. (سمير خطاب، 2018: 17).

ولاضطراب صورة الجسم صلة وطيدة بعدد من المشكلات النفسية والانفعالية والسلوكية، والتي قد تلعب صورة الجسم فيها دورا هاماً، ومن المشكلات التي تُمثل خطراً وتهديداً لحياة المراهقين سلوكيات ايذاء الذات غير الانتحاري، وقد عرفها (Franklin, Hesswl, Aaron, Arthur, Heilbron & Prinstein, 2010) بأنها سلوكيات قصدية متعمدة بقصد ايذاء الذات دون نية إلى الموت، كما يُعدّ مصدر قلق يتعلق بالصحة العامة خلال فترة المراهقة، لا سيما وأنه يرتبط بخطر الانتحار في المستقبل. (Brausch, Clapham, & Littlefield, 2022 : 564)، وتشير كثير من الدراسات المسحية الأجنبية إلى ارتفاع نسبة الأفراد الذين يقومون بسلوكيات ايذاء الذات، حيث يُشير كل من (كرنج، نيالي، جوسون، وديفيزون، 2017 : 327) أن نحو (13 – 45%) من المراهقين قد انخرطوا في سلوكيات ايذاء الذات. كما يُشير (Jacobson & Gould, 2007) إلى أن معدل انتشار ايذاء الذات غير الانتحاري بين فئة الأطفال والمراهقين يتراوح من (13%) إلى (23.3%)، كما جاءت نتائج دراسة (لطيفة

الشعلان، 2018) تقر أن نسبة انتشار ايذاء الذات بين المراهقين السعوديين في عمر (15 – 20) عام أعلى من أي مرحلة عمرية أخري.

ومن ثم تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة الدور الوسيط لصورة الجسم في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وسلوك ايذاء الذات غير الانتحاري لدى عينة من المراهقين

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة البحث في محاولة الوقوف علي النموذج الذي يفسر العلاقة السببية بين أساليب المعاملة الوالدية وصورة الجسم وايذاء الذات غير الانتحاري، وأي هذه المتغيرات يؤثر في المتغيرات الأخري وأيها يتأثر، وهل هي علاقة تأثير وتأثر متبادل، أم أنه تأثير في اتجاه واحد، وقد وقف الباحث على بعض أسباب قيام بالمراهقين بايذاء الذات، وتحديد ما إذا كان انتحارياً أم بغير نية الانتحار، وتمثلت غالبية هذه الأسباب في : التعامل مع الضيق والضغط النفسي، ومعاقبة الذات، وكراهية الذات، طلب المزيد من ردود الفعل الايجابية من الآخرين كـ الاهتمام والعطف، الرغبة في تخفيف الشعور بالاضطهاد، والاحساس بالرفض، كذلك بعض الأسباب الأسرية والاجتماعية كانفصال الوالدين، أو توتر العلاقات الأسرية، والتمييز بين الأبناء، وأساليب المعاملة الوالدية غير السوية كالاهمال، وقد تطابق ذلك مع الأسباب التي أشارت إليها الأدبيات والدراسات السابقة كدراسة (كرنج، 2017 : 328)، (بريس، 2010 : 67)، (لطيفة الشعلان، 2018)، (Hornor, 2016)

وبالنظر للدراسات السابقة نجد تطور ملحوظ لاهتمام الباحثين العرب بدراسة ايذاء الذات في السنوات الأخيرة، فقد درست (لطيفة الشعلان، 2018) دوافع ونسب انتشار سلوكيات ايذاء الذات لدي طلاب الجامعة السعوديين، ودرس (محمد النوبي، 2017) ايذاء الذات مع فئات مرضية (الذهانيين والعصابيين والتوحديين)، أو دراسته مع متغيرات أخرى مثل السلوك العدواني كما في دراسة (صالح السعيدي، 2017)، أو دراسة (فرج الشطى، 2014) لايذاء الذات لدي المعاقين عقليا، أو دراسة أساليب المعاملة الوالدية وايذاء الذات مع اضطرابات اخري كدراسة (نجلاء ممدوح، 2022)،

ودراســة ايذاء الذات مع صــعوبة التنظيم الانفعالي واختلال النية كما عند (أحمد أنور سليمان، 2022)، ودراسة (شريهان عبد العليم، 2022) التي جمعت بين دراسة خلل تنظيم الانفعال وايذاء الذات لدي مضطربي الشخصية البينية.

ومن هنا تضح أهمية الدراسة الحالية لسد هذه الفجوة البحثية واستكشاف طبيعة العلاقة السببية بين متغيرات الدراسة الثلاثة.

في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

1) هل توجد تأثيرات تنبؤية مباشرة وغير مباشرة لصورة لجسم في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وايذاء الذات غير الانتحاري؟

أهداف الدراسة

يهدف البحث الحالي إلى الوقوف علي احتمالية وجود نموذج يفسر العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وصورة الجسم وايذاء الذات غير الانتحاري.

الوقوف علي العلاقة السببية بين أساليب المعاملة الوالدية وايذاء الذات غير الانتحاري

الوقوف علي العلاقة السببية بين أساليب المعاملة الوالدية وصورة الجسم

الوقوف علي العلاقة السببية بين ايذاء الذات غير الانتحاري وصورة الجسم

الوقوف علي العلاقات السببية بين أساليب المعاملة الوالدية وايذاء الذات غير الانتحاري في ظل وجود صورة الجسم كمتغير وسيط.

أهمية الدراسة

أهمية نظرية تكمن في اثراء المكتبة النفســـية العربية ببحوث اكلنيكية تبحث العلاقات الســببية بين النتغيرات والتي من شــأنها أن تفتح آفاقا جديدة للبحث العلمي واكتشــاف العلاقات بين المتغيرات والظواهر النفسي، وأهمية تطبيقية تتمثل في استخدام نتائج هذا البحث في برامج الوقاية والتدخل لعلاج مضـــطربي ايذاء الذات غير الانتحاري، كذلك

تنمية الوعي المجتمعي بأهمية وتأثير أساليب المعاملة الوالدية المباشر وغير المباشر علي الأبناء.

محددات الدراسة

الحد الموضوعي :تستهدف الدراسة الحالية محاولة الكشف عن العلاقات بين أساليب المعاملة الوالدية وسلوك ايذاء الذات غير الانتحاري وومعرفة الدور الوسيط لصورة الجسم بينهم.

الحدود المنهجية : دراسة وصفية ارتباطية.

الحدود البشرية : عينة من المراهقين من طلبة المدارس الثانوية والكليات الأدبية (ذكور – إناث).

الحدود المكانية : اقتصرت الدراسة على المراهقين من محافظة المنيا.

الحدود الزمانية : يتم تطبيق هذه الدراسة على عينة من المراهقين عام 2023.

التعريفات الإجرائية :

التعريف الإجرائي لأساليب المعاملة الوالدية :

يُعرفها الباحث بأنها:

هي تلك التعبيرات التي يدركها الأبناء ويعبرون بها عن الطرائق التي يتبعها الوالدين في تربيتهم، وغالبا ما تكون اعادة انتاج للطرق التي تربي بها الوالدين ممزوجة ببعض الخبرات وما اكتسبه الوالدين من تعلم ومعارف وثقافة، وتؤثر تلك الطرائق في شتي مناحي نمو وتطور شخصية الأبناء.

التعريف الإجرائي لصورة الجسم :

يُعرفها الباحث بأنها:

تلك التصورات الذهنية التي يكونها الفرد عن شكله جسمه الخارجي ومفهومه عن جسمه ومدي جاذبيته وكفاءته وقبوله لدي الآخرين، وتتأثر تلك اتصورات بآراء الآخرين خاصة

الوالدين والأقران في الفرد، كما أنها قد تكون سببا في رضا الفرد عن ذاته أو كرهه لها، مما يساهم في جودة صحته النفسية بالسلب أو الايجاب بحسب تلك التصورات.

التعريف الإجرائي لايذاء الذات غير الانتحاري :

تبني الباحث تعريف الجمعية الدولية لدراسة ايذاء الذات غير الانتحاري (ISSS) بأنه: "التدمير الذاتي المتعمد لأنسجة الجسم مما يترتب عليه إلحاق ضرر مباشر وفوري بالجسم، دون نية للانتحار، ولأهداف غير مسموح بها اجتماعيا وثقافياً".

و يتميز هذا التعريف بتحديده لسلوكيات ايذاء الذات غير الانتحاري التي لا تنطوي علي نية للموت، كذلك لا يتضمن أنماط السلوكيات المؤذية للذات التي لا يتمخض عنها ايذاء مباشر وفوري للجسم، كالتدخين وتعاطي المخدرات والكحوليات، كذلك يستبعد السلوكيات التي يمكن أن تكون مباحة في بعض البلدان والثقافات كالوشم، ويستبعد أيضا السلوكيات التكرارية النمطية التي يقوم بها المعاقين عقليا، أو مصابي التوحد، كما يستبعد الأشكال الخطيرة من سلوكيات الايذاء كالإخصاء والتضحية بالنفس عند الذهانين. (Heath, Toste, Nedecheva, Charlebois, 2008 : 138)

الإطار النظري لمفاهيم الدراسة

1) أساليب المعاملة الوالدية

يُعرفها Gazlay (2020) بأنها مجموعة السلوكيات والمواقف والقيم التي يتبعها الآباء والأمهات مع أبنائهم في التعامل معهم، والتي تؤثر في تطور الأبناء النفسي والعاطفي والاجتماعي والفكري.

وقد وصف الباحثون أنماطاً مختلفة لأساليب المعاملة الوالدية، ويُعد أكثر التصنيفات تأثيراً تصنيف 1991 **Diana Baumrind** المعدل الذي يشتمل على أربعة أنواع من أساليب المعاملة الوالدية **(Baumrind, 1991)**، هي:

أ) التشاوري: يُشجع فيها الوالدين استقلال الطفل، مع وضع قواعد منظمة وضابطة للسلوك.

ب) المستبد: يفرض فيها الوالدين الطاعة قهرا علي الأبناء، ويستخدمون أشكالا صارمة وحادة من العقاب.

ج) المتساهل: يتقبل الوالدين وأبنائهم ويدعمونهم بكثير من التساهل والتسامح، مع قليل من القيود والمطالب والمراقبة.

د) المهمل: حيث لا دعم ولا تقبل ولا اكتراث بالأبناء وتربيتهم وسلوكياتهم واحتياجاهم.

كما أنه يمنح سهولة كبيرة للابناء لكي يعبروا عن آرائهم وتفسيراتهم لأساليب معاملة والديهم معهم، لذا فقد تبناه الباحث في هذه الدراسة.

تصنيف أساليب المعاملة الوالدية وفق نموذج Baumrind :

نتج هذا النموذج من ملاحظة Baumrind المتعمقة لسلوكيات الأطفال ما قبل المدرسة التي رأت فيها تباينا واضحا في سلوكيات الأطفال الاجتماعية والاستقلالية والمعرفية، وفي عام 1966 أجرت Baumrind دراسة حددت فيها ثلاثة أساليب للمعاملة الوالدية، وصنفتها على أنها استبدادية وتشاورية ومتساهلة، فالأسلوب الاستبدادي يفرض الطاعة قهرا ويُحاول السيطرة علي الابناء من خلال اجراءات عقابية وتسلطية. بينما يُشجع الأسلوب التشاوري على التفاهم والاستقلالية والتشاور بين الوالدين والأبناء أكثر من كونه اصدارا للأوامر، ويقدم الأسلوب المتساهل الكثير من الاستجابات وتلبية احتياجات الأبناء مع قليل من المطالب فيما يتعلق بالمسئولية.

ثم طورت Baumrind هذا النموذج بعد كثير أبحاث ودراسات إلي أربعة أساليب للمعاملة الوالدية هي: (المتساهل، الاستبدادي، التشاوري ، المهمل)، أفضلهم في نظر بعض الباحثين هو الأسلوب التشاوري حيث أنه علي درجة عالية من التناسب بين الاستجابة لاحتياجات الابناء و المطالب التي يطلبها الآباء من أبناءهم، هو الأسلوب الأكثر فاعلية في المعاملة الوالدية للأبناء. (Hale,7 ,2008).

النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية :

نظرية التحليل النفسي :

أكدت هذه النظرية علي دراســـة المعاملة الوالدية لأن الوالدين هما المؤثران الأولان في تكوين شخصية الانسان.

ومن هنا فإن غياب الأم عن طفلها لأســـباب عديدة كالعمل أو العناية بالزوج أو الأطفال الآخرين عندما يقوم الطفل بمحاكاة وتقليد سلوكها فلا يتحقق الاشباع المطلوب لحاجات الطفل.(هدى كشرود، 1993 : 37)(مايسة أحمد النيال، 2002 : 25)

يضـــيف أدلر بأن التربية الجيدة هي التي تقوم على التفهم والحب ويظهرون نتائج ايجابية، أمّا الأطفال الذين ينشــأون في بيئة تربوية تحكمها القســوة والتســلط والاهمال غالباً ما يُظهرون نتائج سلبية. (علاء الدين كفافي، 1989 : 68-71)

ويمكن فهم عملية التربية الأسرية في نظرية التحليل النفسي عندما ننظر إليها في إطار تطوري نمائي، من خلال مراحل النمو الأساسية . (السبعاوي، 2010: 154-155).

نظرية التعلم :

تحتوي هذه النظريات على ثلاث اتجاهات وكلها قائمة على فكرة التعزيزوتتمثل في التالي :

1- اتجاه (Mecoiy, Sears, Miller, Dullard) : يمثل الاتجاه الاول ويتبنون مبدا (التعزيز) الذي يقر بارتباط المثير والاســتجابة، فالطفل يكرر ذلك الســلوك الذي حصل به علي انتباه والديه ليحصل علي نفس الاهتمام مرة أخري، إلي ان تصبح عادة لديه فيما بعد.

2-اتجاه (Skiner) : يُمثل الاتجاه الثاني الذي يُفســـر الســـلوك في ضـــوء قوانين (التعزيز) وأســلوب الثواب والعقاب، وتنمو لدي الطفل ســمات شــخصــية محددة تجاه أنماط مستقلة للثواب والعقاب، فيكرر السلوكيات التي تلقي عليها المكافآت ويتجنب تلك التي عوقب بسببها. (زكريا الشربيني، 2006 : 27)

3- اتجاه (Banadora) : يُمثل الاتجاه الثالث الذي جاءت به نظرية التعلم الاجتماعي التي تناولت دراسته السلوك على أساس التفاعل المستمر والتبادل بين المحددات المعرفية والسلوكية والبيئية، وتؤكد علي دور الوالدين في تعليم الأبناء للنماذج السلوكية المختلفة، فالأبناء الذين تعرضوا للاساءة والعنف من والديهم في الصغر يكررونها مع مع أبنائهم فيما بعد.(سامي محسن، فاطمة عبد الرحمن، 2011 : 111).

يستخلص الباحث مما سبق :

1- هناك عدة أساليب للمعاملة الوالدية تشمل : الأسلوب الاستشاري، والأسلوب الاستبدادي، والأسلوب المتساهل، والأسلوب المهمل، ولكل أسلوب منها آثاره وانعكاساته على سلوكيات الأبناء وتشكيل شخصياتهم.

2- أساليب المعاملة الوالدية تؤثر على الأبناء وشخصيتهم إمّا ايجاباً أو سلباً.

3- الأساليب الوالدية الغير سوية تؤدي إلى احتمالية تعرض الأبناء لمشكلات نفسية وسلوكية عديدة.

4- إن ممارسة المهام الوالدية بشكل سوي تتطلب أن يكون الوالدان على درجة من النضج النفسي والانفعالي تؤهلهما للقيام بدورهم المهم والمحوري في حياة أبنائهم.

5- تلقي فترة المراهقة على عاتق الوالدين أعباءً اضافية، حيث تتطلب منهما معاملة خاصة تأخذ بعين الاعتبار حساسية هذه المرحلة بالنسبة للأبناء وكثرة تقلباتها.. معاملة متزنة لا هي بالحماية الزائدة ولا هي بالاهمال واللامبالاة.

6- يفضل الباحث الأسلوب التشاوري الممزوج بشئ من الحزم الذي تحتاجه بعض المواقف التربوية كأسلوب تربوي صحي يحقق أفضل بيئة تربوية وعلاقة أبوية بين الآباء والأبناء.

7- هناك الكثير من النماذج والنظريات العلمية التي حاولت تقديم تفسير لعملية التربية ولأساليب المعاملة الوالدية، منها ما هو متكامل ومتين الأسس، ومنها ما يحتاج إلي اعادة تنظير وتقعيد علمي منهجي. غير أن الباحث يتبني نموذج ديانا بومريند

Baumrind لكونه أكثر النماذج تكاملا وأشـملها لأسـاليب المعاملة الوالدية من وجهة نظره.

2) صورة الجسم

هي صـورة ذهنية شـاملة يكونها الأفراد عن أجسـادهم، تشـتمل ادراك الجسـم ومفهوم الجسم، على أن صورة الجسم تتكون لدي الأفراد من مصادر شعورية ولا شعورية، وتُعد مكوناً أساسياً من مكونات مفهوم الذات. (محمود النوبي، 2010 : 22)

كما تُعرف صـورة الجسم بأنها الصـورة الذهنية التي يكونها الشـخص عن جسمه، سواء كانت محايدة أو إيجابية أو سـلبية مما يؤدي للضـعف في المجالات الإجتماعية والأسـرية والنفسـية والمهنية. وصـورة الجسـم هي الفكرة الذهنية التي يكونها الفرد عن جسـمه ومظهره الخارجي، أو شـكل الجسـم في أذهاننا والطريقة التي يبدو بها الجسـم لأنفسنا

(حسـين علي فايد، 2004: 125)(فرج عبد القادر طه وآخرون، 2003: 471)(أحمد رشدي سلامة، 2023 : 56)

وقد تتأثر تلك الادراكات عن شـكل الجسـم الخارجي ومفهوم الجسـم بآراء الآخرين في والمقارنات التي يعقدها الفرد بين شـكله الخارجي وشـكل الآخرين حنان عدناوي ونادية بوضياف (2023 : 504)

ويختلف اتجاه الأفراد حول تحديد ماهية صـورة الجسـم، وكيفية إدراكها، حيث يُراعي البعض أن صـورة الجسم ماهي الإ تناسـق أجزاء الجسم، بينما يرى البعض الأخر أنها تشتمل على جمال الملامح، والشكل الخارجي، بالإضافة إلى مظهر الجسم، بينما يُحدد البعض صـورة الجسم وفقاً لقدرة الجسم البنائية، وكفاءة وظائف الجسم. (Aoody & Doron, 2020 : 123)

النماذج المفسرة لصورة الجسم

1. النموذج المعرفي لصورة الجسم :

يفترض هذا النموذج أن صـــورة الجســـم ليســـت ظاهرة فريدة بل تُشـــير إلى عدد من المتغيرات المترابطة والمتفاعلة فيما بينها والتي سيتم عرضها كما يلي :

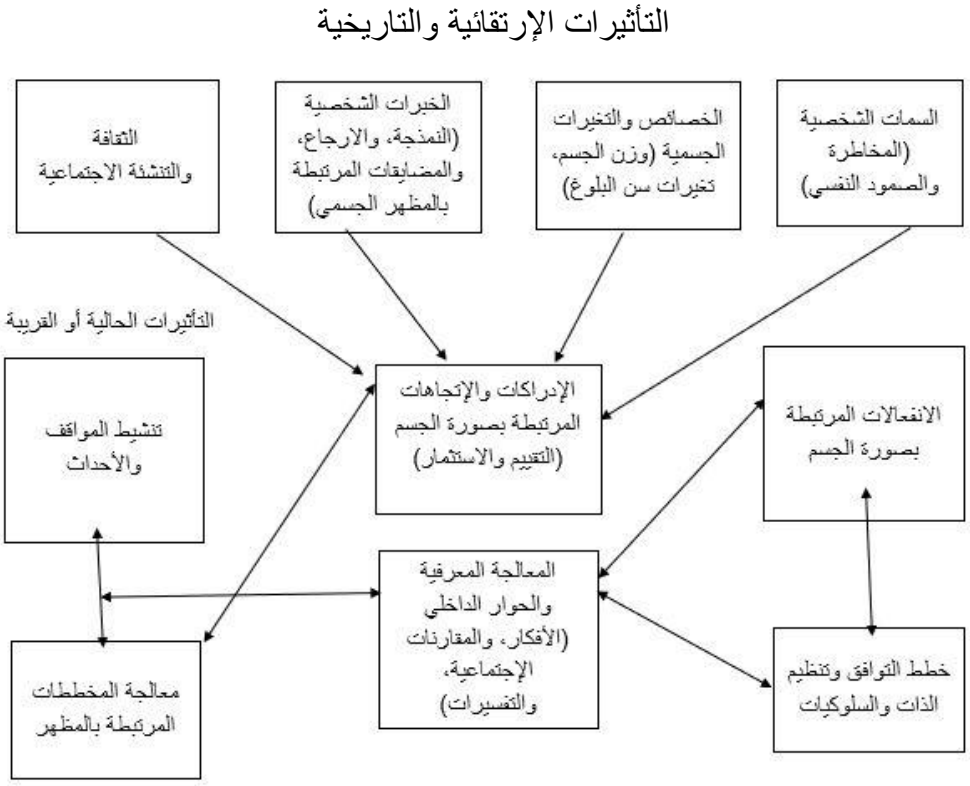

شكل (1) النموذج المعرفي السلوكي لصورة الجسم (Cash, 2012)

في هذا النموذج يتضـح لنا ديناميكية العوامل والتأثيرات التي تتفاعل مع بعضـا لتُشـكل أو تُطور صـــورة الجســم، فالعوامل التاريخية تشـــير إلى المواقف والأحداث الماضـــية والخبرات التي تؤثر على كيف يفكر ويشـعر ويسـلك الفرد فيما يتعلق بجسـمه، وكذلك العوامل الثقافة والتنشئة الاجتماعية التي تدور حول مفهوم المظهر الجسمي، بالإضـافة إلي الخبرات الشـخصـية وعمليات التعلم من الآخرين والمرتبطة بالجسـم أثناء الطفولة والمراهقة، ثم تأتي الخصـائص الجسمية والسمات الشخصية كأحد عوامل تشكل صورة

الجسم لدي الفرد، ولأنماط التعلم الشرطي والمعرفي والاجتماعي، والتعلم القائم على المشاهدة والنمذجة دور في تكوين الاتجاهات المرتبطة بصورة الجسم (التقييم والاستثمار)، وفي هذا النموذج المعرفي السلوكي تتطابق العوامل المرتبطة بصورة الجسم الحالية مع السياقات وأحداث الحياة، وتكون بمثابة عوامل مرسبة وتحافظ على التأثيرات المتعلقة بخبرات صورة الجسم، بما في ذلك معالجة المعلومات والحوارات الداخلية والمشاعر والانفعالات المرتبطة بصورة الجسم والتنظيم الذاتي. (Cash, 2012)

2. نموذج تباين صورة الجسم :

يفترض هذا النموذج أن التأثيرات الاجتماعية)أساليب المعاملة الوالدية، ومعاملة الأقران)، تساهم بشكل رئيس في تكوين المعتقدات حول صورة الجسم. ويتضح ذلك فيما يلي:

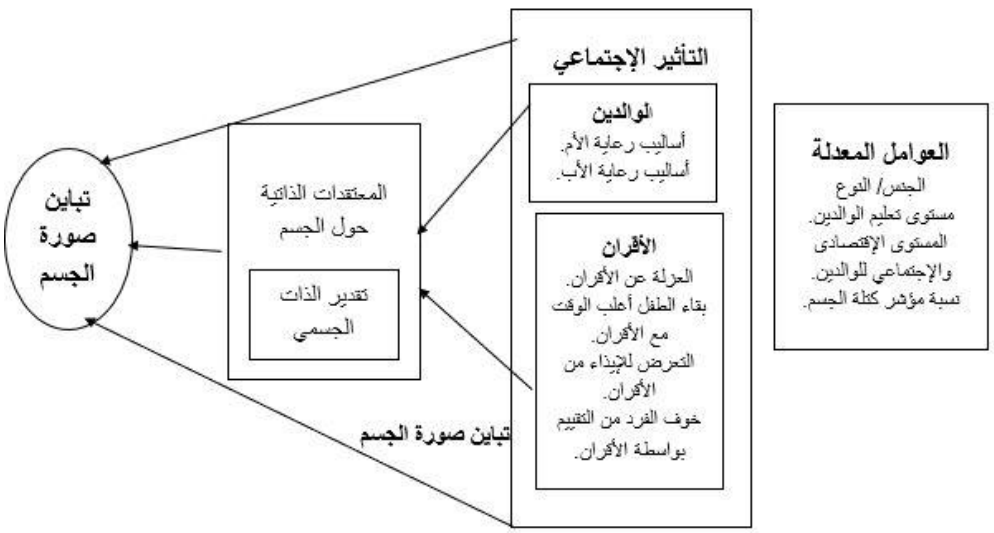

(Micheal, Wentzel, Elliott, Kanouse, Wallander & Schuter, 2014)

يركز هذا النموذج علي دور العوامل المرتبطة بالأسرة والأقران في حدوث درجة التباين المرتبطة بصورة الجسم المدركة، كما يوضح هذا النموذج الارتباطات السالبة والموجبة بين العوامل الاجتماعية المؤثرة في تكوين صورة الجسم، والمواقف المرتبطة بالصحة، كذلك دور الأسرة والأقران في التأثير على معتقدات الأطفال عن أنفسهم، وعن مظهرهم الجسمي، ومدي أهمية وتقدير المظهر الجسمي بالنسبة لهم.

وتقترح نتائج بعض الدراسات أن الأطفال يأخذون عن أسرهم وأصدقائهم المعتقدات المرتبطة بالرغبة في النحافة والحصول علي الجسم المثالي، وأن زيادة الوزن أمر غير جذاب، فدأبت كثير من الدراسات تبحث عن دور العلاقات الأسرية الأقران في نشأة عدم الرضا عن صورة الجسم لدى الأطفال والمراهقين، وبالفعل وجد بعض الباحثين علاقة موجبة بين انخفاض مستوي المساندة الاجتماعية من الوالدين والأقران وعدم الرضا عن صورة الجسم، وكذلك ارتبط انخفاض تقدير الذات ونقص الثقة بالنفس بضعف المساندة الاجتامعية من الأسرة والأصدقاء وبارتفاع معدلات عدم الرضا عن صورة الجسم لدي الأطفال والمراهقين.Michael, Wentzel, Elliott. Dittus, (Wallander & Schuster, 2014). Kanouse)

ويوضح هذا النموذج دور العوامل الأسرية والوالدية في تشكل صورة الجسم، كذلك ارتبط تعبير الوالدين عن عدم رضائهم عن أوزان أطفالهم أو تعريض الأطفال للمضايقات المتعلقة بالوزن بظهور معتقدات سلبية لدي أطفالهم حول أنفسهم ومظهرهم الجسمي كوصمة الوزن(هايماه شوقي، 2023).

النظريات المفسرة لصورة الجسم :

نظرية التحليل النفسي :

يوضح " فرويد" Freud" في نظريته عن الليبيدو إلي أن صورة الفرد عن جسمه تنموا عن طريق نمو الأنا التي تمكنه من التمييز بين ذاته وبين الآخرين. وتُشير إلي أن اضطراب صورة الجسم واختلال الشخصية ترجع إلى مشكلات نمو الحياة الجنسية في الطفولة المبكرة. ويري "أدلر "Adler" أن صورة الجسم تتبع أسلوب حياة الفرد، والذي يتشكل كرد فعل لمشاعر النقص التي يشعر بها الفرد سواء كانت مشاعر حقيقية أو وهمية، ويحاول بشتى الطرق تعويض هذا النقص الجسمي لديه باستعمال عضو آخر، أو من خلال تكثيف استعمال العضو ذي القيمة الدنيا،لكي يتقبل صورة جسمه.(Agliata, 2014)

وقد أعطي " أنزيو" "Anzieu" أهمية لشكل ولون لجلد في تكوين صورة الجسم وقال بأن شكل ولون الجلد يلعب دوراً مهماً في تقبل صورة الجسم، وفي تكوين الأنا، التي أطلق عليها " أنا الجلد" (Sparhawk, 2013).

النظرية السلوكية :

يفترض رواد هذه النظرية أن الفرد يكتسب المعايير الاجتماعية والمحددات السلوكية من المجتمع المحيط به، لذلك فإن الفرد يكتسب من المجتمع معايير صورة الجسم المقبولة والمثالية، ولكون صورة الجسم تظهر في مرحلة الطفولة، فإن ما يصدر الأسرة من تعزيزات لأبنائها وكذلك تعزيزات الأقران تؤثر في درجة قبول الفرد لجسمه. (ارتقاء يحيي 2010: 356).

من العرض النظري السابق يُمكن أن نستخلص ما يلي :

1-لصورة الجسم أهمية قصوي في حياة الفرد وهي تؤثر بالغ الأثر علي علاقته بنفسه والآخرين.

2-لأساليب المعاملة الوالدية والمساندة الاجتماعية من الأسرة والأقران كبير أثر علي توافق الطفل والمراهق النفسي والاجتماعي.

3-تأثر درجة الرضا عن صورة الجسم لدي الأطفال والمرهقين بالأساليب والاتجاهات الفكرية والتربوية التي تتبناها الأسرة خلال مراحل التنشئة سلبا وايجابا.

4-تتأثر درجة ارضا عن صورة الجسم بمدي تقبل ودعم الأصدقاء للطفل أو المراهق، كما أنهم يؤثرون في تبني المراهق لنموذج محدد للمظهر الجسمي المثالي المفضل له عن غيره من النماذج.

5-تعددت النماذج والنظريات التي تناولت صورة الجسم والرضا عن صورة الجسم بالتفسير، بيد أن الباحث يتبني نموذج تباين صورة الجسم لما يتمتع به من واقعية عملية مؤيدة باطار نظري متين، كذلك فهو يركز علي تأثر صورة الجسم بالمعاملة الوالدية والدعم الاجتماعي، وهو المتغير المستقل في هذه الدراسة.

3) ايذاء الذات غير الانتحاري

يذكر (Hooley, Fox, & Boccago, 2020, 101 -104) أن الاهتمام الاكلينيكي بالسلوكيات التي تنطوي على أفعال متعمدة لايذاء الذات يعود إلى ثلاثينيات القرن الماضي، وإلى المحلل النفسي "Karl Menninger" الذي استخدم مصطلح "تشويه الذات self- mutilation"، واصفًا مثل هذه الأفعال بأنها شكل من أشكال الانتحار الواهن (الضعيف أو غير النشط)

كذلك فقد أشار Laya & Schonert (2019 : 16) Walsh (2006 : 4) إلي ايذاء الذات غير الانتحاري بأنه سلوك غير مقبول اجتماعيا، يتمثل في تعمد الفرد إلحاق الضرر بجسده دون وجود نية للانتحار

كما عرفته ليلي كرم الدين (2016: 27) بأنه شكل من أشكال السلوك المضطرب، ويشمل استجابات سلوكية مختلفة تنتهي بالايذاء أو التلف الجسدي للشخص.

النماذج النظرية المفسرة لاضطراب ايذاء الذات غير الانتحاري :

1- نموذج الوظائف الاجتماعية لايذاء الذات غير الانتحاري :

قدم (Nock, 2008, 159-166) نموذجاً نظريًا مفصلاً للوظائف الاجتماعية لايذاء الذات غير الانتحاري أوضح فيه أنه عندما تفشل اللغة في تحقيق التواصل فان الأفراد غالبا ما يسلكون كذلك كمحاولة لـ :

1) إرسال رسالة مفادها أني أحتاج إلي الرعاية من الآخرين (على سبيل المثال، الانتباه والاهتمام من العائلة والأصدقاء)، وعندما تفشل هذه الاستراتيجية تكون هناك حاجة لاستخدام وسائل أكثر تأثيراً مثل ايذاء الذات غير الانتحاري.

2) الاشارة إلي أن المراهق لديه القوة الكافية واللياقة الجسدية لتحمل الإصابة الناتجة عن هذا السلوك، وبالتالي لابد من ارتداع المعتدين أو من يحاولون التقليل مني.

3) في بعض الحالات لجلب اهتمام وزيادة الانتماء مع الآخرين في جماعة اجتماعية مهمة بالنسبة للفرد كالأقران.

2- نموذج (Nock, 2009) :

اقترح (Nock, 2009 : 79-81) نموذجا نظريًا يشرح سبب ارتباط عوامل مثل إساءة معاملة الأطفال والاضطرابات النفسية بايذاء الذات غير الانتحاري، يقترح هذا النموذج ما يلي :

1) يعمل ايذاء الذات غير الانتحاري كمنظم للتجارب الانفعالية و المعرفية للفرد، والتواصل مع الآخرين أو التأثير فيهم.

2) يزداد خطر الاصابة بايذاء الذات غير الانتحاري من خلال إساءة معاملة الأطفال التي تسهم في مشكلات تنظيم الانفعال والتواصل البين شخصي.

3) هناك ستة عوامل قد تكون أسبابا حقيقية وراء لجوء ممارسي ايذاء الذات إلي هذه السلوكيات لتنظيم انفعالاتهم، أو حل مشكلاتهم البين شخصية هي: فرضية التعلم الاجتماعي، فرضية تحقيق التواصل الاجتماعي، تسكين الألم، العودة إلي الواقع ومقاومة التفكك والاغتراب، التقمص الضمني، فرضية عقاب الذات. هذه الفرضيات

الســت تشــرح لماذا يســتخدم بعض الأشــخاص ايذاء الذات غير الانتحاري على وجه التحديد لخدمة هذه الوظائف.

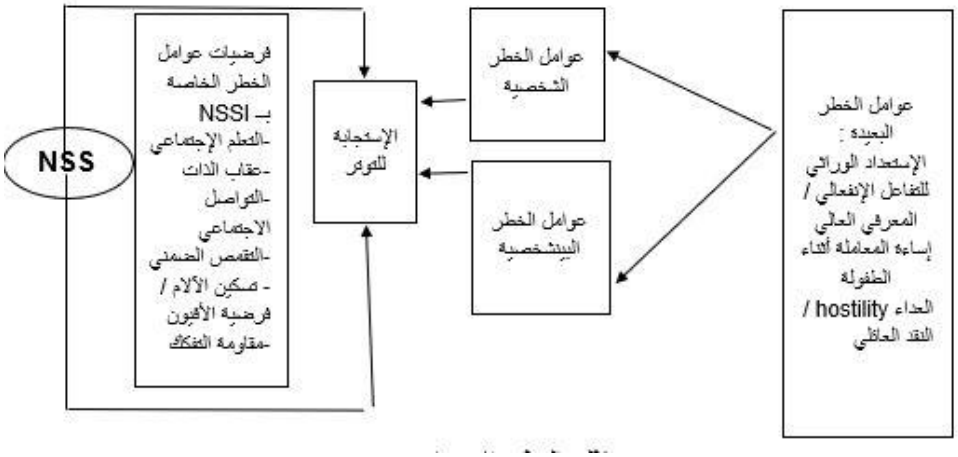

تنظيم الوضع الاجتماعي

نموذج نظري متكامل لتطور واستدامة ايذاء الذات غير الانتحاري (NSSI)

نقلاً عن ، Nock, (2009, 79)

وأخيراً، على الرغم من أن نتائج الأبحاث تشـــير إلى أن مؤذي ذاته يحصل علي راحة وطمأنة مؤقتة وخفض للتوتر والقلق، إلا أن مشـــاعر الإثم والعار وخيبة الأمل وقلة تقدير الذات تنقدح في نفس المؤذي ذاته فور ممارســة ســلوكيات الايذاء، مما يرجح مزيدا من تكرار ممارســة تلك الســلوكيات، إذ أن ايذاء الذات غير الانتحاري يعود إلي مســتويات مرتفعة من الوجدان الســلبي. C. M., & Batejan, K, 2014,316–318) Jacoson)

3- نموذج التجنب التجريبي: The experiential avoidance model of NSSI

يفترض (Victor & Klansky, 2014 : 364) في نموذج التجنب التجريبي لايذاء الذات غير الانتحاري أن سلوكيات ايذاء الذات غير الانتحاري تتعزز وتستمر بشكل أساسي من خلال تقليل أو إزالة الانفعالات غير المرغوب فيها. يتوافق هذا النموذج مع المراجعة التجريبية التي أجراها Klonsky (2007) والتي تشير إلى أن الدافع الأكثر شيوعا لايذاء الذات غير الانتحاري هو تنظيم الانفعالات السلبية، فعادة ما يسبق ايذاء الذات غير الانتحاري انفعالات غير مرغوب فيها، وعندما ينخرط الفرد في ممارسة سلوكيات ايذاء ذاته يحدث له انخفاض كبير في هذه الانفعالات السلبية، واحلال انفعالات مثل الهدوه والارتياح محلها، حتي ولو بشكل مؤقت.

4- نموذج الشلال الانفعالي Emotional Cascade Model :

يحاول(Waals, Baetens, Rober, Lewis, Van Parys, Goethals& Whitlock, 2018 : 1) تفسير ايذاء الذات غير الانتحاري من منظور نموذج الشلال الانفعالي أن وبذلك يعتبر ايذاء الذات غير الانتحاري صورة من صور الإلهاء يلجأ إليه الشخص ليقلل ولو مؤقتاً من الانفعالات السلبية وليزيد مشاعر الراحة والطمأنة ، ومن وجهة نظر هذا النموذج فإن الوظيفة الأساسية والأكثر شيوعًا لايذاء الذات غير الانتحاري لدى المراهقين العاديين (في العينات غير الإكلينيكية) تكمن في التحكم وتنظيم الأفكار والانفعالات الصعبة والشديدة.

يوفر ايذاء الذات غير الانتحاري الراحة للمراهق الذي يمارسه، حيث يكون ذلك طريقة للتغلب على مشاعر عدم الأمان، والشك، والضيق. أما على المستوى الأسري والعائلي فغالباً ما يؤدي ايذاء الذات غير الانتحاري دوراً في سعي المراهق للبحث عن الهوية والاستقلالية في علاقاته بأسرته.

5 – النموذج المعرفي الانفعالي cognitive–emotional model :

يعتمد (Dawkins et al., 2019 : 40) النموذج المعرفي الانفعالي cognitive–emotional model في تفسيره لايذاء الذات غير الانتحاري على الجمع بين نموذج تنظيم الانفعال، والنظرية المعرفية الاجتماعية.

ويري هذا النموذج أن الادراك كمكون معرفي يتوسط العلاقة بين الانفعالات وسلوكيات ايذاء الذات غير الانتحارية، هذا الادراك يشمل علي الكفاءة الذاتية لمقاومة سلوكيات الايذاء، وأهداف وتوقعات ورغبات الفرد من وراء ايذاءه لذاته. فاللذين لديهم ادراكات ومعتقدات ايجابية عن ايذاء الذات، ويتوقعون شعورا بالراحة والطمأنة وخفض القلق والاكتئاب فور ممارستهم لسلوكيات الايذاء ومن يتوقعون نتائج سلبية ستقع عليهم إن هم مارسوها، فإنهم بالطبع لن ينخرطوا فيها.

(Dawkins, Hasking, Boyes, Greene, &Passchier, 2019,39)

النظريات المفسرة لايذاء الذات غير الانتحاري:

نظرية التحليل النفسي :

يرى فرويد أن الانسان لديه غريزتين أساسيتين يولد بهما اوتنتج عنهما دوافعه، الأولي هي غريزة الحياة، والتي تدفع المرء نحو التعمير والبناء والازدهار، والأخرى غريزة الموت والتي ينتج عنها دوافع العدوان والغضب تجاه النفس والآخرين.(محمد ربيع، 2009). ويري أن سلوكيات العدوان قد توجه خارجيا نحو الممتلكات أو الآخرين، أو داخليا في صورة ايذاء الذات. (عدس وتوق : 2005) ، (أديب الخالدي، 2009). وهذه السلوكيات العدوان الموجه ضد الذات أو الآخرين تهدم في كثير من الأحوال بنية الفرد الذاتية.(بطرس حافظ بطرس : 2010).

كما أشار(عدنان حمد 2011) أن فرويد قد صك مصطلح " الانقلاب علي الذات" ليوضح كيفية ايذاء الذات، وقد فسره بأنه انفعال أخفق صاحبه في التعبير عنه بصورة صحيحة لظروف اجتماعية مانعة فتحول لعدوان موجه داخليا نحو ذاته، وأن هذه النزعة للعدوان قديمة قدم الانسان وأساسية عند كل بني آدم.

وقد حدد فرويد بعض وظائف ايذاء الذات الرئيسية ومنها:

تغلب الفرد على مشـــاعر الذنب وأفكار ورغبات الموت الموجودة داخله والموجهة نحو الآخرين.

التماثل والاتحاد مع الوالدين، نقص إشباع الطاقة الحيوية، الهروب من الاذلال، لطلب المساعدة أو الاهتمام والرعاية، كذلك وجود ارتباط أساسي بين الموت والجنس. (سامي علي، 2011).

أمـا ميلاني كلاين (Millan Kalain) ترى أن العـدوان غريزة فطريـة موجودة لـدى الانسـان وقبل أن تتحول هذه الغريزة إلى مصـدر ايذاء للفرد ينجح الشـخص بالسـيطرة عليهـا من خلال الأنـا الموجودة منـذ الولادة، إلا أن غريزة الموت تهـدد (الأنـا) فيولـد ضـــغطاً ناتجاً عن الميل نحو العدوان على الذات أو على الآخرين التي تثيره غريزة الموت (ليلى محمد : 2002).

أما أدلر (Adlor) فيرى بأن العدوان، يتخذ شكلاً آخر وهو ايذاء الذات؛ ويتصف بتقلب المزاج، وســرعة الاســتثارة ومشــاعر الوحدة والتوتر الانفعالي، ونقص الثقة بالنفس، والتصلب وعدم المرونة (عدنان حمد، 2011).

النظرية الاجتماعية :

ركز دوكايم في تفسيره لايذاء الذات علي دور المجتمع وبأن الانسان الذي هو وحدة البناء الأولي للمجتمع يؤثر في مجتمعه ويتأثر به، وإذا لم يحصـــل الفرد علي الدعم والمساندة الاجتماعية فإنه سيفقد ارتباطه بالمجتمع وينعزل عن الآخرين، مما يساعد في نشـر التفسـخ الاجتماعي وظهور المعاناة من الوحدة ومشـاعر الضـيق والاحباط، وهذه المشاعر أساسية في دفع الفرد نحو ايذاء نفسه. (فاضل حسن، 2006)

النظرية النمائية الاجتماعية:

يري أصـحاب هذه النظرية أن ايذاء الذات كسـلوك ينتج عن الضـغوط التي تقع علي المراهق(كالاختبارات الدراسـية، ورفض أقرانه له، وسـوء المعاملة الأسـرية) . (كارين سوليفان، 2008).

النظرية المعرفية :

يركز رواد هذا المنحى كـ (Aroon Beck، Albert Ellis، Kelly)) علي المعتقدات وأسـاليب التفكير الخاطئة لدي الفرد كأسـباب للسـلوك الشـاذ (قاسـم صـالح، 2005). ويري بك أن المعتقدات السـلبية التي يكونها الفرد عن ذاته والمجتمع المحيط به هي التي تدفعه لايذاء ذاته، أو القيام بالسلوكيات المنحرفة. (عدنان حمد، 2011)

وايذاء الذات شكل من أشكال التشوهات المعرفية التي يقوم بها الفرد بقناعة واستقلالية تامة (بشير الرشيدي ، 2001)

وقد تبين أن العدوان علي الذات كأداء وظيفي منعكس عن أداء المخ، تبين أنه متأثر بقدر كبير بالتشـوهات المعرفية والأفكار والمعتقدات الخاطئة، وهو ما يأثر كثيرا في التوافق السلوكي (فاضل حسن، 2006).

نظرية التعلم الاجتماعي :

يري باندورا رائد هذه النظرية أن كل السـلوكيات متعلمة، وأن الفرد يولد ولديه دافع فطري للتقليد والتعلم. وسـلوك ايذاء الذات من السـلوكيات العدوانية التي يتعلمها الفرد بالملاحظة ومن ثم يقلدها . وقد يحدث عندما تنتهك القيم الداخلية المثلى للفرد. (دلال الشايجي، 2013) (بطرس حافظ بطرس، 2010).

الدراسات السابقة وفروض الدراسة

وبمراجعة الأدبيات الخاصة بمتغيرات الدراسة سوف يتم عرض الدراسات السابقة على ثلاثة محاور كما يلي:-

المحور الاول/ دراسات تناولت أساليب المعاملة الوالدية واضطراب ايذاء الذات غير الانتحاري

دراسة Victor, 2019

جاءت هذه الدراسة بعنوان "العلاقات بين الوالدين والأقران كمنبنات طولية الايذاء الذات لدى المراهقين". بهدف دراسة العلاقة بين الوالدين والأقران كمنبئات طولية لايذاء الذات، طُبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (2127) فتاة مراهقة تعيش في المناطق الحضرية مع عدم وجود تاريخ لايذاء الذات في سن (13) عاماً، استخدمت تحليلات بقاء الوقت المنفصل لفحص إسهام عوامل الخطر الشخصية المتغيرة بمرور الوقت، والتي تم تقييمها في سن 13 – 16 عاماً، في بداية ايذاء الذات والتي تم تقييمها خلال العام التالي (كانت أعمارهم تتراوح بين 14 – 17 عام)، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: تنبئات العقوبة القاسية الوالدية، وانخفاض مراقبة الوالدين، وسوء جودة التعلق مع الوالدين بزيادة احتمالات ظهور ايذاء الذات غير الانتحاري للمراهقة اللاحقة، في حين أن سلوكيات الوالدين الايجابية قللت من احتمالات ظهور ايذاء الذات غير الانتحاري في العام الثاني، كما أن الشباب الذين أبلغوا عن الوقوع ضحية للأقران، وتدني تقدير الذات الاجتماعية، والكفاءة الذاتية، وتصورات سلبية كانوا أكثر عرضة مقارنة بأقرانهم لخطر ايذاء الذات غير الانتحاري في العام التالي. عند قياس هذه المتغيرات في وقت واحد لم يظهر أي متغير والدي واحد علاقة فريدة مع بداية ايذاء الذات غير الانتحاري اللاحقة في المقابل، تنبأ كل من: الوقوع ضحية للأقران، وسوء تقدير القيمة الاجتماعية للذات بزيادة احتمالات ظهور ايذاء الذات غير الانتحاري اللاحق في نموذج شامل لخصائص العلاقة بين الأقران والوالدين.

بينما في دراسة Fu, et al. 2020 بعنوان "البيئة المتنامية للمراهقين الصينيين وايذاء الذات غير الانتحاري اشارت النتائج إلى أن أسلوب المعاملة الوالدية الاستبدادي يقلل من العلاقة الودودة بين المراهقين والآباء، قد يكون لدى الأبناء شعور بالكراهية تجاه الآباء، حتى أن بعض المراهقين يخشون التمرد على والديهم ويصبحون أقل عرضة للتحدث معهم حول أحداث حياتهم ومشكلاتهم أو صعوباتهم والبحث عن طرق أخرى.

وفي دراسة Fong, et al 2021 بعنوان "سلوكيات وأنماط الوالدية وايذاء الذات غير الانتحاري لدى الشباب : مراجعة منهجية". بهدف دراسة السلوكيات والأنماط الوالدية وايذاء الذات لدى الشباب، وبعد تطبيق أدوات الدراسة أشارت نتائج التحليل البعدي إلى أن من بين أساليب المعاملة الوالدية كان الدعم الوالدي المنخفض، والسيطرة النفسية المرتفعة، والسيطرة التفاعلية المرتفعة أكثر ارتباطاً بإضطراب ايذاء الذات غير الانتحاري.

المحور الثاني/ دراسات تناولت صورة الجسم واضطراب ايذاء الذات غير الانتحاري.

دراسة Octane, 2017

جاءت هذه الدراسة بعنوان "سلوك ايذاء الذات عند المراهقين : صورة الجسم وتقدير الذات". بهدف الكشف عن العلاقة بين سلوك ايذاء وصورة الجسم وتقدير الذات، وفحص ما إذا كان هناك فرق بين صورة الجسم واحترام الذات لدى المراهقين الذين أظهروا سلوكاً يؤذي أنفسهم وأولئك الذين لم يفعلوا ذلك، وطُبقت الدراسة على عينة قوامها (263) من طلاب المرحلة الثانوية، 143 إناث (54.3) و 120 ذكور (45.6)، تراوحت أعمار الطلاب بين 15 و 18 عام، كان متوسط العمر 17.02 (SD = 1.59)، وطُبق مقياس ادراك الجسم، ومقياس روزنبرغ لتقدير الذات ونموذج المعلومات الشخصية، وبعد تطبيق الأدوات أسفرت الدراسة عن النتائج التالية : وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين صورة الجسم واحترام الذات لدى المراهقين، وأن صورة

الجسم واحترام الذات كانا من العوامل الرئيسية في تراجع سلوك ايذاء الذات غير الانتحاري.

دراسة أحمد رشدي عبد الرحيم سلامة (2023) بعنوان "نموذج بنائي للعلاقة بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي والميول الانتحارية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الوادي الجديد"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على طبيعة العلاقة بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي لدى طلاب كلية التربية، والتعرّف على طبيعة العلاقة بين اضطراب صورة الجسم والميول الانتحارية لدى طلاب كلية التربية، والعلاقة بين العبء المعرفي والميول الانتحارية لدى طلاب كلية التربية، والتنبؤ بالميول الانتحارية لدى عينة الدراسة من اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس اضطراب صورة الجسم (إعداد الباحث)، ومقياس الميول الإنتحارية (إعداد الباحث)، ومقياس العبء المعرفي 2015 (إعداد حلمي الفيل)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين كل من اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي لدى طلاب كلية التربية، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين كل من العبء المعرفي والميول الإنتحارية لدى طلاب كلية التربية.

المحور الثالث /

في دراسة Jay Ssan, 2020بعنوان " أساليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتها بصورة الجسم لدي المراهقين الصينيين استكشاف الدور الوسيط للوعي الذهني والتعاطف مع الذات". بهدف فحص الدور الوسيط للتعاطف الذاتي في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المدركة وتقدير صورة الجسم، وتكونت عينة الدراسة من (٤٥٥) طالب في المرحلة الإعدادية، بحيث كانت عدد الذكور في العينة (٢٠٣) طالب وعدد الاناث (٢٤٨) أنثي، وتراوحت أعمار المشتركين بين (١٢ –١٥) عاماً، وبعد تطبيق الاختبارات والمقاييس المستهدفة، جاءت نتائج الدراسة تشير إلي أهمية الدور الوسيط لأساليب المعاملة الوالدية والتعاطف مع الذات في تقدير صورة الجسم،

وأن أســـاليب المعاملة الوالدية كانت مرتبطة طردياً بدرجة كبيرة بصـــورة الجســـم، وأن أساليب تربوية كالرعاية والاهتمام والتقبل والدفئ الأسري من شأنها أن تؤثر إيجابيا في تكون صورة جسم إيجابية لدي الأبناء.

علي حين قام دراسة صمويل تامر بشرى، ومديحة محمود 2022بدراسة بعنوان "تقنية الحرية النفسية لعلاج اضطراب صورة الجسم" تهدف الكشف عن فعالية تقنية الحرية النفسية في علاج اضطراب صورة الجسم لدى الحالة، من ضمن أهدافها الكشف عن العوامل الكامنة المهيئة للإصابة بإضطراب صورة الجسم لحالة الدراسة، واستخدمت استمارة المقابلة الإكلينيكية، ومقياس اضطراب صورة الجسم، وبعض البطاقات من اختبار تفهم الموضـــوع، وبعد تطبيق الأدوات أســفرت الدراســة عن النتائج التالية: أنه يُمكن اســـتخدام تفهم الموضـــوع في الكشـــف عن العوامل والأســـباب الكامنة المهيئة والمرسـبة وراء الإصـابة بإضـطراب صـورة الجسـم، وتوصـلت الدراسـة التحليلية أن اضـطراب صـورة الجسـم يرجع إلى مصـادر متعددة أهمها أسـاليب التنشـئة الخاطئة، والتفكك الأســري، وافتقار المســاعدة والدعم، والحرمان العاطفي، بالإضــافة إلى فقدان الثقة بالنفس والآخرين، وترتب على ذلك ظهور اضـــطرابات ســـيكوماتية، واســـتخدام أساليب دفاعية لاشعورية.

فرض الدراسة:

توجد تأثيرات تنبؤية مباشرة وغير مباشرة لصورة الجسم في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وإيذاء الذات غير الانتحاري.

منهج وأدوات الدراسة

منهج الدراسة:

تعتمد الدراســـة الحالية على المنهج الوصـــفي الارتباطي، والذي يســـاعد على معرفة العَلاقة بين المتغيرات ودرجتها، وإن كان لا يوضـــح الســـبب والنتيجة، وهذا يجعل منه أسلوبًا أوليًّا يُخلفه في التطبيق منهجٌ آخرُ يوضح السبب (الدخيل والجزولي,2000).

لذلك تم استخدام أسلوب تحليل المسار الذي يعتمد على نمذجة العلاقات السببية (التأثيرات) بين المتغير المستقل (المعاملة الوالدية) والمتغير الوسيط (صورة الجسم) والمتغير التابع (ايذاء الذات غير الانتحاري), وترجع هذه النمذجة بناءً على نتائج الدراسات السابقة، والنظريات المتعلقة بالظاهرة موضع الدراسة, ولا تدل النماذج البنائية لنمذجة العلاقات السببية على السببية المؤكدة كالبحوث التجريبية, وإنما هي خطوة متقدمة من دراسات الارتباطات التي تعتمد منهجًا يقع بين السببية الناتجة عن الدراسات التجريبية وبين السببية المستنتجة من الارتباطات (حسانين, 2008).

مجتمع الدراسة وعينتها :

المراهقون من طلاب (الصف الثالث الاعدادي، والمرحلة الثانوية كاملة، والمرحلة الجامعية الأولي فقط من الكليات العلمية والأدبية) ببعض المدارس الاعدادية والثانوية بمحافظة المنيا، وبعض الكليات العلمية والأدبية بجامعة المنيا.

وتتراوح أعمارهم بين (15) إلي (19) سنة. وقد اختيرت هذه العينة بالطريقة العشوائية العنقودية.

وقد بلغ حجم العينة (398) مراهقا من الجنسين، فبلغ عدد الذكور (184) مراهقا، بنسبة (46.2 %)، وعدد الاناث (214) مراهقة، بنسبة (53.8 %)، وتتوزع أعداد المراهقين والنسب المئوية لهم وفقا للمرحلة التعليمية كالآتي:

بلغ عدد المراهقين علي التوالي من الأكثر عددا إلي الأقل، عدد طلاب المرحلة الثانوية كاملة (285)، بنسبة

(71.6 %) من حجم العينة الكلي، يليهم المراهقون الجامعيون بعدد (62) مراهقا، بنسبة (15.6 %) من حجم العينة الكلي، ثم طلاب الصف الثالث الاعدادي (52) مراهقا، بنسبة (12.8 %) من حجم العينة الكلي.

أدوات الدراسة :

أولاً : مقياس أســاليب المعاملة الوالدية المدركة : أعدته نجلاء ممدوح 2022 م، وقد استقر الاختيار علي هذا المقياس تحديدا بعد الاطلاع علي كثير من المقاييس في هذا الباب لملائمته للعينة وسهولة تطبيقه ووضوح عباراته.

(Baumarind, Macooby,& Martin)وقد صـــيغت مفردات المقياس بناءا علي الوصف التي قدم من قبل

لمطالب واستجابات الوالدين كما يعبر عنها الأبناء في شتي مناحي الحياة.

وصف المقياس:

الأبعاد	بدائل الاختيار	عدد البنود	عدد الدرجات المستخلصة
1-المطالب 2-الاستجابات	1-لا تنطبق أبدا 2-تنطبق نادرا 3-تنطبق أحيانا 4-تنطبق غالبا 5-تنطبق دائما	32 بند (مقسمين بين المطالب والاستجابات) علي المراهق أن يضع درجة بحسب تقديره لتعامل الأب ودرجة للأم علي نفس البند، وكذلك كل البنود.	6 درجات 1 درجة مطالب الأب 2 درجة استجابات الأب 3 درجة مطالب الأم 4 درجة استجابات الأم 5 درجة مطالب الأب والأم معا 6 درجة استجابات الأب والأم معا

ثانياً: مقياس صورة الجسم (اعداد الباحث)

مبررات اعداد المقياس:

أعد الباحث هذا المقياس بعد الاطلاع علي التراث العربي والأجنبي لمقاييس صـــورة الجسم مثل مقياس صورة الجسم لـ

ولم يجد الباحث تناسبا في تلك المقاييس مع ما يرنوا إليه من دراسة لابعاد صورة الجسم بما يتناســب مع طبيعة المتغير ومتغيرات الدراســة الأخري، ولم يجد في حدود اطلاعه

مقياســا يشــتمل علي الأبعاد التي يود قياســها، لذا أطلع علي الدراســات والأبحاث والمقاييس الســابقة في صــورة الجســم، واختار من بينها من الأبعاد والأفكار والبنود ما يتناسب مع طبيعة متغيرات دراسته وقام باعداد هذا المقياس.

وصف المقياس:

الأبعاد	بدائل الاختيار	عدد البنود
● المعرفي ● البعد الذاتي (الجسمي) ● البعد الادراكي ● البعد الاجتماعي ● البعد النفسي	1-لا تنطبق 2- نادرا 3- أحيانا 4- غالبا 5- دائما	24 بند موزعين علي الأبعاد الخمسة

ثالثاً : مقياس ايذاء الذات (اعداد الباحث)

أعد هذا المقياس بعد الاطلاع علي التراث العربي والأجنبي لمقاييس ايذاء الذات، اشتمل المقياس على 7 أبعاد، اشتملت "التعمد والقصد، أنوع سلوكيات الايذاء، تقبل الذات، العلاقات البينشــخصــية، وظائف ايذاء الذات، المعتقدات حول الجســد، نتائج الايذاء، وتكون من (22) بند، وكانت البنود جميعها ايجابية، وتنوعت خيارات الاستجابة بين (1 لا تنطبق – 2 نادراً – 3 أحياناً – 4 غالباً – 5 دائماً).

الأبعاد	عدد البنود	بدائل الاختيار
الأنواع التقبل الوظائف المعتقدات النتائج التعمد العلاقات	22 بند موزعين علي الأبعاد	**1-لا تنطبق** **2- نادرا** **3- أحيانا** **4- غالبا** **5- دائما**

نتائج الدراسة :

مناقشة الفرض الأول:

يوجد تأثيرات تنبؤية مباشرة وغير مباشرة لصورة الجسم في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وايذاء الذات غير الانتحاري.

يعتبر متغير صورة الجسم في هذه الدراسة متغيرا وسيطا، والمتغير الوسيط هو الذي يوضح كيف أثر المتغير المستقل علي المتغير التابع أو الناتج، وللوصول إلي أفضل النتائج عند عمل مثل تلك الدراسات والفروض التنبؤية التي يكون ضمن متغيراتها متغير وسيط، نستخدم سلسلة من المعاملات الانحدارية للحصول علي تقديرات للارتباطات الموجودة بين المتغير المستقل والمتغير الوسيط مرة، وبين المتغير المستقل والمتغير التابع (الناتج) مرة، وبين المتغير التابع والمتغير الوسيط مرة.

والتأثيرات المباشرة تعني وجود مسار مباشر لارتباط المتغير المستقل بالمتغير التابع كما هو موضح في الشكل (1)، وتعبر عنه قيم معامل انحدار (بيتا) المعيارية أوغير المعيارية.

التأثير غير المباشر يعني وجود علاقة سببية ارتباط بين المتغير المستقل والمتغير التابع عبر متغير وسيط، ويتم ذلك عبر بعض الاجراءات هي (حساب التأثير الكلي – حساب الخطأ المعياري – حساب اختبار تسوبل)، لنحصل في النهاية علي دلالة التأثير غير المباشر للمتغير الوسيط في العلاقة بين المتغير المستقل والتابع.

أدلة جودة التوفيق:

بداية لا بد من اقرار هذا النموذج السببي تم اعداده بناءا علي التفسير المنطقي للعلاقة بين متغيرات الدراسة، كما أنه لا يمكننا اثبات اتجاه مطلق للعلاقة السببية بين متغيرات الدراسة، بيد أن تحليل المسار قد مكننا من معرفة التأثيرات السببية وغير السببية بين المتغير المستقل والتابع والوسيط في الدراسة في ظل وجود المتغير الوسيط.

تم استبعاد بعدي صورة الجسم الذاتي والاجتماعي لعدم ارتباطهما بمعاملة الأب والام لأيهما من مصفوفة الارتباطات.

مخطط تحديد المسار:

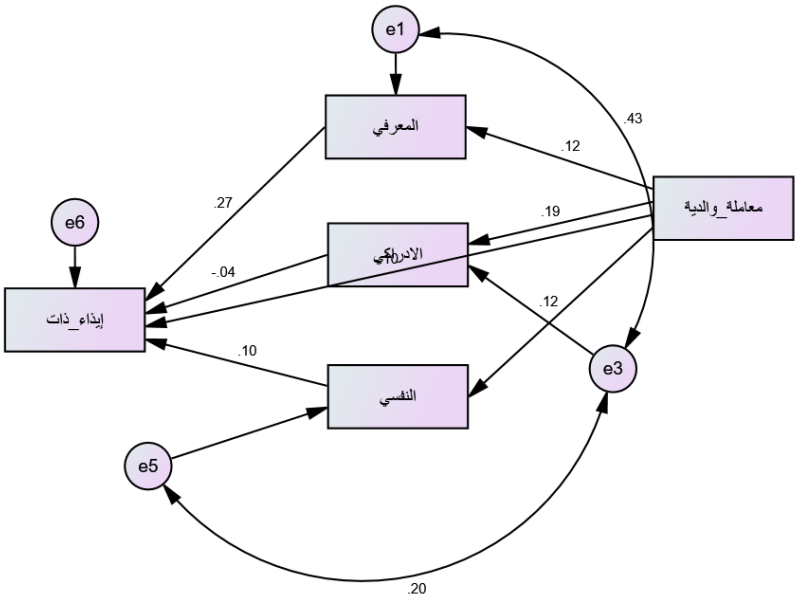

الشكل السابق يبين نتائج تحليل المسار لمتغيرات الدراسة المستقلة والوسيطة والتابعة
قيمة كا تربيع = 5.89، درجات الحرية = 1، الدلالة عند مستوي معنوية = 015،
GFI ،0.97 = NFI 0.97 =، 0.97= IFI CFI0.97 =
RMSEA0.11 =والجذر التربيعي لمربعات البواقي

أكبر من أو = 1.96، لكي يكون النموذج دال وصـالح للتنبؤ ينبغي أن تكون قيمة كا تربيع
وبالتالي فان قيمة كا تربيع لهذا النموذج بلغت = 5.89 ، وهي أكبر من 1.96، مما يدل علي صـلاحية هذا النموذج للتنبؤ بالعلاقات السـببية بين أسـاليب المعاملة الوالدية وصورة الجسم وايذاء الذات غير الانتحاري.

كذلك فان قيم أدلة جودة التوفيق الأخري = 0.97، وهي درجات ذات دلالة مرتفعة علي صلاحية النموذج للتنبؤ بالعلاقات السببية بين متغيرات الدراسة.

أولا: التأثيرات التنبؤية المباشرة:

جدول (1) يمثل التأثيرات التنبؤية غير المباشرة لصورة الجسم في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وايذاء الذات غير الانتحاري.

المسار (متغير مستقل – متغير وسيط – متغير تابع)	بيتا غير المعيارية	بيتا المعيارية	SE	اختبار سوبل	الدلالة
1 ---> المعرفي(وسيط) المعاملة الوالدية	0.12	0.034	0.027	0.120	0.016غ دال
2 --->الادراكي(وسيط) المعاملة الوالدية	0.19	0.29	0.023	0.189	1 دال
3 --->النفسي(وسيط) المعاملة الوالدية	0.12	0.013	0.011	0.188	0.018 دال
4 المعرفي---> ايذاء الذات	0.27	0.77	0.077	0.266	1 دال
5 الادراكي---> ايذاء الذات	0.04	0.092	0.092	0.039	0.48 غ دال
6 النفسي---> ايذاء الذات	0.10	0.18	0.183	0.099	0.048 غ دال
7 المعاملة ---> ايذاء الذات الوالدية	0.10	0.49	0.068	0.101	0.042 غ دال

تم استبعاد بعدي صورة الجسم الذاتي والاجتماعي من مصفوفة الاتباطات لعدم ارتباطهما بمعاملة الأب والام لأيهما

دالة عند مستوي معنوية 0.05، وذلك عندما تكون دلالة اختبار احادي الذيل = 1.64zقيمة

= المسار من المتغير المستقل إلي المتغير الوسيط (السهم ذا الرأس الواحد)a

= المسار من المتغير الوسيط إلي المتغير التابع (السهم ذا الرأس الواحد)b

a و b = الخطأ المعياري للمسارين SE

يتضح من الجدول السابق:

1-أن بعد (الادراكي) كأحد أبعاد صورة الجسم يلعب دورا وسيطا بين أساليب المعاملة الوالدية وايذاء الذات غير الانتحاري، حيث بلغت قيمة اختبار سوبل = 189، وهي دالة عند مستوي معنوية 0.1

2-أن بعد (النفسي) كأحد أبعاد صورة الجسم يلعب دورا وسيطا في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وايذاء الذات غير الانتحاري، حيث بلغت قيمة اختبار سوبل 1.88، وهي دالة عند مستوي معنوية 0.018

3-أن بعد (المعرفي) كأحد أبعاد صورة الجسم يلعب دورا وسيطا في العلاقة بين صورة الجسم وايذاء الذات غير الانتحاري، حيث بلغت قيمة اختبار سوبل 2.66، وهي دالة عند مستوي معنوية 0.1

مناقشة النتائج:

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات التي ابرزت العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وايذاء الذات غير الانتحاري كدراسة(Jay ssan 2020) التي بينت أهمية الدور الوسيط لأساليب المعاملة الوالدية والتعاطف مع الذات في تقدير صورة الجسم، وأن أساليب المعاملة الوالدية ترتبط طردياً بدرجة كبيرة بصورة الجسم.

وكذلك دراسة (صمويل بشرى ومديحة محمود 2022) التي بينت أن اضطراب صورة الجسم قد يرجع إلى مصادر متعددة أهمها أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة.

وكذلك دراسة(Nook Weig 2007)التي بينت أن مطالب الوالدين المرتفعة التي يعبر عنها الأبناء ترتبط بأنواع وأفكار وسلوكيات ايذاء الذات غير الانتحاري. ودراسة(Leung 2012)التي بينت وجود علاقة ارتباطية قوية الدلالة بين نقص التقبل والتفهم الأسري للابناء مع حدوث ايذاء الذات غير الانتحاري خلال العام الثاني.

ودراسة(Tschan 2015)التي بينت أن المراهقات اللائي يعانين من اضطراب ايذاء الذات غير الانتحاري أبلغن عن حصولهن علي مستويات أقل من الدفء والدعم الاسري. ودراسة Victor 2019 التي بينت تنبئات أساليب العقاب القاسية، وانخفاض

جودة علاقة الأبناء مع الوالدين بزيادة احتمالات ظهور ايذاء الذات غير الانتحاري، في حين أن ممارســـات التربية الايجابية ســـاهمت في انخفاض ظهور ايذاء الذات غير الانتحاري.

من النتيجة السابقة نجد تحقق فرض الدراسة الرئيس من وجود دور وسيط منبئ لصورة الجسـم متمثل في أبعاده (الادراكي – النفسـي – المعرفي) في التنبؤ بايذاء الذات غير الانتحاري. وتتفق نتيجة الدراســة الحالية مع دراســة **Muehlenkamp 2011** التي أشــارت إلي العلاقة الســببية بين صــورة الجسـم وايذاء الذات غير الانتحاري، وقدمت نتيجة عملية توضــح أن صــورة الجسـم السـلبية تُعد عاملا مهيئا للجوء المراهقين إلى ممارسـة سـلوكيات ايذاء الذات غير الانتحاري، كما أن نسـبة 21% تقريباً قد ارتبطت عندهم ســلوكيات ايذاء الذات بادراكات ســلبية لصــورة الجســم مع اختلال في تنظيم الانفعالات.

وكذلك دراســة نانســي ل هيث (2013) التي بينت أن المشــاركون الذين أبلغوا عن ممارسـتهم لسـلوكيات ايذاء الذات كانت لديهم أبعاد سـلبية لصـورة الجسـم، وأن النتائج تدعم الرأي القائل بأن الادراكات المشوهة والسلبية لصورة الجسم من شأنها أن تسهل من عملية ايذاء الذات لدى الأفراد نظراً لهوان الجسد على صاحبه ونقص احترامه له.

كما تتفق نتيجة الدراســة الحالية مع دراســة **Octane 2017** التي بينت وجود علاقة ذات دلالة احصـــائية بين الادراكات الايجابية لصـــورة الجســـم واحترام الذات لدى المراهقين، وأن صـورة الجسـم الايجابية واحترام الذات كانا أهم العوامل في تراجع سـلوك ايذاء الذات غير الانتحاري.

توصيات الدراسة :

توصـي الدراسـة بعمل مزيد من الدراسـات السـببية لتقديم أدلة سـببية أكثر شـمولاً وعمقاً لفهم العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة.

قائمة المراجع

أولا المراجع العربية:

أحمد، أنور سليمان أحمد (2022). *التنظيم الانفعالي واختلال الإنية كعوامل منبئة بايذاء الذات غير الانتحاري لدى المرضى المرتدين على العيادات الخارجية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة المنيا : كلية الآداب قسم علم النفس.*

السعيدي، الصالح (2017). *سلوك ايذاء الذات والسلوك العدواني وعلاقتهما بمرحلة المراهقة، مجلة دراسات – الجامعة الأردنية – للعلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد 44، ملحق، 233 – 243.*

بطرس، حافظ بطرس (2010). *المشكلات النفسية وعلاجها، ط2، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.*

الشايجي، دلال (2013). *العلاقة بين سلوك ايذاء الذات ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال من ذوي اضطراب التوحد بالكويت، رسالة ماجستير، البحرين : جامعة الخليج العربي.*

الشربيني، زكريا؛ صادق، يسرية (2000). *تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته، القاهرة : دار الفكر العربي.*

الشربيني، زكريا (2006). *تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته، القاهرة : دار الفكر العربي.*

الشطي، فرج (2014). *العلاقة بين سلوك ايذاء الذات والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي : البحرين.*

الشعلان، لطيفة (2018). *مدى انتشار ودافعية ايذاء الذات غير الانتحاري وفقاً لمتغير النوع لدى طلاب الجامعة السعوديين، مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، جامعة عين شمس : كلية التربية، (42)، 2، 336-390.*

النوبي، محمود محمد علي (2010). *مقياس صورة الجسم "بدنياً والعاديين"، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع.*

النيال، مايسة أحمد (2002). *التنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية للنشر.*

بشري، صمويل تامر؛ الجنادي، مديحة محمود؛ كامل، ولاء مصطفى (2022). *تقنية الحرية النفسية لعلاج اضطراب صورة الجسم، مجلة دراسات في مجال الإرشاد النفسي والتربوي : كلية التربية، 5 (3).*

بطرس، حافظ بطرس (2010). *المشـــكلات النفســـية وعلاجها، ط2، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.*

حسـني، نجلاء ممدوح (2022). *صـعوبة تنظيم الإنفعال كمتغير وسـيط بين أسـاليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتها باضـطراب ايذاء الذات غير الانتحاري لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسـالة ماجستير منشورة، جامعة القاهرة : كلية الدراسات العليا للتربية.*

حمد، عدنان (2011). *أثر أســـلوب التحدث مع الذات في خفض ايذاء الذات لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، العراق : جامعة ديالي، مدينة بعقوبة.*

خطاب، ســمير ســعيد (1993). *تباين أســاليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بســمات الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس : كلية الآداب.*

ربيع، محمد (2009). *المرجع في علم النفس التجريبي، عمان : دار المسـيرة للنشـر والتوزيع والطباعة.*

سلامة، أحمد رشدي عبد الرحيم (2023). *نموذج بنائي للعلاقة بين اضطراب صورة الجســـم والعبء المعرفي والميول الانتحارية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الوادي الجديد، المجلة المصرية للدراسات النفسية، (1) 122 34*

صـــالح، شـــريهان عبد العليم (2022). *الدور الوسـيط لضـعف تحمل الكرب النفسـي وخلل التنظيم الانفعالي في العلاقة بين ايذاء الذات ونوعية الحياة لدي ذوات اضطراب الشـخصـية البينية والسـويات، رسـالة دكتوراه منشـوره، جامعة القاهرة : كلية الآداب، قسم علم النفس.*

طه، فرج عبد القادر؛ الســيد، محمود؛ قنديل، شـــاكر عطية؛ أبو النيل، محمود الســيد (2003). *معجم علم النفس والتحليل النفسي، بيروت : دار النهضة العربية.*

فايد، حســـين علي (2004). *الرهاب الاجتماعي وعلاقته بكل من صـــورة الجســـم ومفهوم الذات لدى طالبات الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي، العدد (18)، 1-49.*

كرم الدين، ليلى (2016). *فاعلية برنامج إرشـادي لخفض سـلوك ايذاء الذات للأطفال الذاتويين، دراسات الطفولة، مج (19)، ع (73)، ص 53-60.*

كشرود، هدى (1993). *العلاقة بين المعاملة الوالدية وبعض العصـابيات عند الأبناء، رسالة ماجستير منشورة في علم النفس العيادي.*

يحيى، إرتقاء؛ الجبوري، كاظم جابر (2010). *صـــورة الجســـم وعلاقتها بالقبول الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، مجلة القادسـية للعلوم الانسـانية، العدد 10، ص (351 – 383).*

ثانياً المراجع الأجنبية:

Arbuthnott, A. E., & Lewis, S. P. (2015). Parents of youth who self-injure: a review of the literature and implications for mental health professionals. Child and adolescent psychiatry and mental health, 9(1), 1-20

Baetens, I., Claes, L., Hasking, P., Smits, D., Grietens, H., Onghena, P., & Martin, G. (2015). The relationship between parental expressed emotions and non-suicidal self-injury: The mediating roles of self- criticism and depression. Journal of Child and Family Studies, 24(2), 491-498.

Bureau, J. F., Martin, J., Freynet, N., Poirier, A. A., Lafontaine, M. F., & Cloutier, P. (2010). Perceived dimensions of parenting and non-Suicidal self-injury Hn young adults. Journal of Youty and Adolescence, 39 (5), 484 – 494.

Byrd, A. L., Vine, V., Frigoletto, O. A., Vanwoerden, S., & Stepp, S. D. (2022). A multi-method investigation of parental responses to youth emotion: Prospective effects on emotion dysregulation and reactive aggression in daily life. Research on child and adolescent .psychopathology, 50(2), 117-131

Fong, Z. H., Loh, W. N. C., Fong, Y. J., Neo, H. L. M., & Chee, T. T. (2021). Parenting behaviors, parenting styles, and non-suicidal self-injury in young people: a systematic review. Clinical child psychology and psychiatry, 13591045211055071.

Franklin, J. C., Hessel, E. T., Aaron, R. V., Arthur, M. S., Heilbron, N., & Prinstein, M. J. (2010). "The functions of

nonsuicidal self-injury: Support for cognitive-affective regulation and opponent processes from a novel psychophysiological .Journal of abnormal psychology, 119(4), 850paradigm".
Fu, X., Yang, J., Liao, X., Lin, J., Peng, Y., Shen, Y., ... & Li, Y. (2020). The growing environment on Chinese adolescents' non-suicidal self-injury: a parents-reported qualitative study.

Guvendeger Doksat, N., Zahmacioglu, O., Ciftci Demirci, A., Kocaman, G. M., & Erdogan, A. (2017). Association of suicide attempts and non-suicidal self-injury behaviors with substance use and family characteristics among children and adolescents seeking treatment for substance use disorder. ,Substance use & misuse 613_604, (5), 52.

Hale, R. (2008). Baumrind's Parenting Styles and their relationship to the parent developmental theory. Doctoral Project, Pace) .(University, New York

Heath, N. L., Toste, J. R., Nedecheva, T., & Charlebois, A. (2008) An Examination of Nosuicodal Self – Injury Among College Students. Journal of Mental Health Counseling, 30, 137-156.

Hooley, J. M., Fox, K. R., & Boccagno, C. (2020). Nonsuicidal self-injury: diagnostic challenges and current perspectives. .Neuropsychiatric disease and treatment, 16, 101

-Michael, S.I.: Wentzel, K.: Elliott, M.N.: Dittus. PJ., Kanouse. D.F.: Wallander, J. & Schuster, M.A. (2014). Parental and peer

factors associated with body image discrepancy among fifth-grade boys and girls Journal of with and adolescence, 43(1), 15-29.

- Stacy A. Kelly (2010). Amount of Influence Selected Groups Have on the Perceived Body Image of Fifth Graders. Master's thesis, The Graduate College, University of Wisconsin-Stout, Menomonie.

Waals, L., Baetens, I., Rober, P., Lewis, S., Van Parys, H., Goethals, E. R., & Whitlock, J. (2018). The NSSI family distress cascade theory. Child and adolescent psychiatry and mental health, 12(1), 1-6.

Wedig, M. M., & Nock, M. K. (2007). Parental expressed emotion and adolescent self-injury. Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry, 46 (9), .1171 – 1178

Westers, N. J., & Culyba, A. J. (2018). Nonsuicidal self-injury: a neglected public health problem among adolescents Hornor, G. ,Nonsuicidal self-injury. Journal of Pediatric Health Care(2016). .267-261 ,(3)30

Abstract

Objective: this study aimed to uncover the causal relationship between parenting styles, body image and non–suicidal self–injury behavior among a sample of adolescents. This was done using a proposed causal modeling Approach based on cognitive foundations and path analysis to interpret this relationship.

Methods: the study's objective ware achieved by shimaa mamdoh parenting styles test (2022), and (body image test – non– suicidal self–injury test).

Study sample consisted 398 adolescents, selected through convenience sampling.

Results: The results showed that there were direct and indirect relationships with statistical significance between some body image variables, parental treatment styles, and non–suicidal self–harm, with a value of chi squared = 5.89. Degrees of freedom = 1, significance at significance level = .015, IFI = 0.97CFI = 0.97,

NFI = 0.97, GFI = 0.11RMSEA and the square root of the squares of the residuals

Which demonstrates the validity of the model to predict causal relationships between study variables

Conclusion: The model explains the causal relationships between parental coping styles, body image, and non–suicidal self–injury.

Recommendations: The study recommends conducting further causal studies to provide more comprehensive and in–depth causal evidence to understand the causal relationships between the study variables.

Keywords: parental treatment styles, body image, non–suicidal self–harm.